مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

نهاية المُستهزِئون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم

قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل إن الناس يستهزئون. وكثيراً ما يستهزئون من الذين يدعون إلى الله عز وجل. لا يُحبونهم. يظنون أنهم أذكياء وكاملون وأن الذين هم في طريق الله ﷻ أغبياء وحمقى. لذلك، يستهزئون منهم. يقول ﷻ "استهزئوا، سأبين لكم ما اخطأتم به فيما بعد" "مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُون". سيذكر الله لكم هذا الأمر ليُعلّمكم أن استهزاءكم عبث. هذا سيكون في الدنيا والآخرة. من يعتقد أن شيئاً ما صحيح وأن الباقي خطأ في هذه الدنيا، فهو مخطئ في أغلب الأحيان. وسيُهانون في النهاية.

إن الذين يستهزئون بالذين هم في طريق الله ﷻ ويظلمونهم إذا ندموا في الدنيا قبل الذهاب إلى الآخرة فهذا حسن. إن لم يندموا فهذا أمر سيئ. عندما يندمون ويطلبون المغفرة سيغفر الله ﷻ لهم. وإن أصرّوا على ذلك، سيُهانون في الدنيا والآخرة. إن الله ﷻ سيعطي كل ذي حق حقه. الكل في يد قدرة الله عز وجل. الله ﷻ هو الرحيم. إذا تابوا عما فعلوا، سيغفر لهم. وإن لم يتوبوا، سيُهانون في الدنيا وسيخسرون في الآخرة.

يجب أن نكون حذرين. الناس يعتقدون أنهم يملكون الدنيا عندما يُمنحون شيئًا ما. يعتقدون أن الآخرين لا قيمة لهم ولا أهمية لهم، وأنهم يستحقون أن يُستهزأ بهم. يجب أن نكون حذرين الكل يُخطئ. وقد يقول الجميع أشياء خاطئة. ولكن إذا تابوا واستغفروا فإن الله عز وجل سيغفر لهم بالتأكيد. هذا أمر مهم جدًا.

لقد استهزؤوا بمن هم في طريق الله ﷻ كثيرًا. لقد استهزأ الكُفّار بالأنبياء، أممهم وأتباعهم كثيرًا. وقد وصف القرآن عظيم الشأن وكتب التاريخ حالهم. وصف كيف هلكوا. لم يكن هناك فائدة من الاستهزاء بهم. أولئك الذين استهزؤوا وخالفوا الحق كانوا دائمًا يخيبون الأمل. لم ينالوا أي شيء وماتوا، حفظنا الله ﷻ.

الله ﷻ يحفظنا. لأنهم يخدعون الأولاد، الشباب والشيوخ في هذا الوقت. لذلك، الله ﷻ يحفظهم ويحفظنا جميعًا. لأن هذا الوضع خطير. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
29 كانون الثاني 2025/ 29 رجب 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول